

[تتمہ ۱]

رسالہ

تقدیس والدی المصطفیٰ

صلی اللہ علیہ والہ وسلم

للعالم التحریر والعالم الکبیر

قاضی محمد ثناء اللہ محدث الہندی الفانی فنی

(المتوفی سنہ ۱۲۲۵ھ / ۱۸۱۰ء)

تحقیق

د۔ محمود الحسن عارف

مرکز الادب الاسلامی

۱۷/۲ رحمان بارک غلشن راوی لاہور۔ الباکستان.

[تتمہ ۱]

رسالہ

تقدیس والدی المصطفیٰ

صلی اللہ علیہ والہ وسلم

للعالم التحریر والعالم الكبير

قاضی محمد ثناء اللہ محدث الہندی الفانی فقی

(المتوفی سنہ ۱۲۲۵ھ / ۱۸۱۰ء)

تحقیق

د۔ محمود الحسن عارف

مرکز الادب الاسلامی

۱۷/۲ رحمان بارک غلشن راوی لاہور - الباکستان



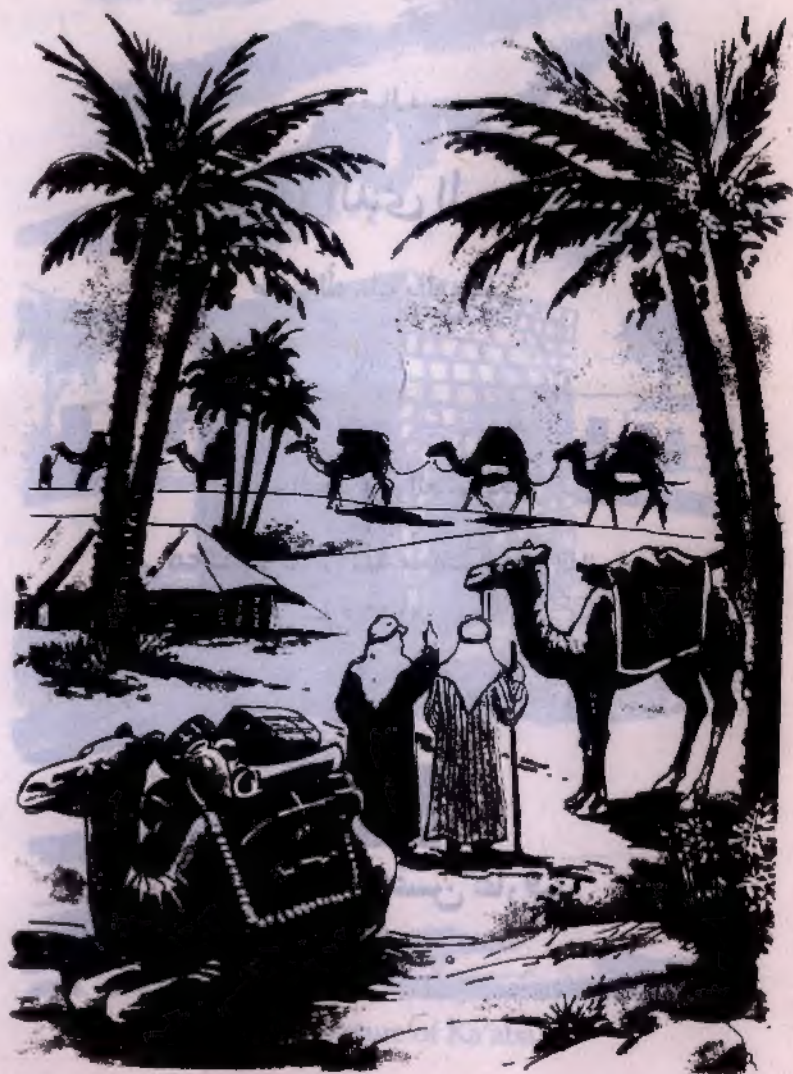
Early picture of Ka'aba

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه من المؤلف رحمه الله

الحمد لله الذي فضل محمداً على المرسلين وجعله خاتم النبيين
ورحمة للعالمين وطهر بركاته آياته الاقدمين والحق به بفضل اخلاقه
الآخريين وأنتم عليه نعمته في الأولين والآخريين صلى الله تعالى عليه
وعلى آله واصحابه ومن أحبه أجمعين شعر.

طوبى لنا معشر الاسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الأمم
وبعد فهذه رسالة في اثبات ايمان آياته صلى الله عليه وسلم.



A caravan of Arab merchants

فضائل نسب النبی ﷺ

فاعلم أن العمدة في الباب وما يوجب القطع عليه ما ورد في الصحاح^(١).

(١) منها "حديث أبي هريرة [رضي الله عنه] قال قال صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه". رواه البخاري^(٢).

(٢) ومنها حديث واثلة قوله صلى الله عليه وسلم "إن الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم". رواه مسلم^(٣).

(٣) ومنها حديث أنس "إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين أبوي

(١) جمع الصحيح والمراد به الكتب الصحاح الستة كما سيجيء.

(٢) البخاري الجامع الصحيح ٥٦٦/٦ (كتاب المناقب باب ٢٣) "صفة النبي صلى الله عليه وسلم" رقم الحديث ٣٥٥٧؛ أبو نعيم كتاب الحلية ١٧٥/١ رقم الحديث ٤٤٤.

(٣) مسلم الصحيح ١٧٨٢/٤ (كتاب الفضائل باب ١) فضل النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة رقم الحديث ٢٢٧٦ بلفظ "إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ومن كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم" واحمد بن حنبل مسند ٢٣٤/٣ رقم الحديث ١٦٢٣، ١٦٢٤ بلفظ "إن الله اصطفى كنانة من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفاني من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم".

ولم يصبنی شیء فی عهد الجاهلیة خرجت من نکاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتی انتهیت إلى أبی وأمی فانا خیر کم نفساً وخیر کم أبا". رواه البيهقي في دلائل النبوة^(٤).

(٤) ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما "قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لم يلف أبواي على سفاح قط لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة مصفى مهذباً لا يشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما". رواه أبو نعيم في دلائل النبوة^(٥).

(٥) ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم إلا كنت في خيرهما". رواه ابن سعد^(٦).

(٦) ومنها حديث عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قال لي جبريل قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً افضل من محمد ولم أجد بني أب افضل من بني هاشم". رواه البيهقي في الدلائل والطبراني^(٧).

قال الحافظ ابن حجر في اماليه بعد أن أورد هذا الحديث "لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن"^(٨).

قال السيوطي الأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد أوردتها في أول

(٤) البيهقي دلائل النبوة ١٧٦/١ رقم الحديث ٤٤٨؛ الهيثمي مجمع الزوائد ٢٠٧/٨ وعزاه إلى الطبراني في الاوسط وقال فيه "موسى بن عبيد الربدى وهو ضعيف".

(٥) أحمد بن حنبل المسند (بالمعنى) ٢١١/٥ وابن ماجه السنن (كتاب الحدود ٨٧١/٢). بلفظ: "نحن بنو النضر بن كنانة لا نتقى (نقد) من ايئنا وتعفوا امنا" والبيهقي دلائل النبوة ١٧٣/١.

(٦) ابن سعد الطبقات.

(٧) البيهقي دلائل النبوة ٧٣/١.

(٨) السيوطي مسالك الحفاء ص ٩.

کتاب المعجزات ولا شك أن إطلاق الأفضل والخير والاصطفاء والطاهر لا يجوز على الكفار^(٩).

قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(١٠).
وقال الله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١١).

فهذه الأحاديث الصحاح يحكم بالقطع أن آباء النبي صلى الله عليه وسلم من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب كلهم كانوا مومنين وما يدل على خلاف ذلك يجب رده، إن كان ضعيفاً ويجب تأويله، إن كان صحيحاً وما يدل على وفاق ذلك يعتقد بتلك الأحاديث الصحاح فإن كان ضعيفاً يرتقى إلى درجة الحسن^(١٢).

فإن قيل النبوة بعد إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب كانت في بني إسرائيل ولا شك أن الأنبياء أفضل من جميع الناس والملائكة أيضاً فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم "ما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما"^(١٣) وقوله صلى الله عليه وسلم "بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقراً"^(١٤).

قلت معناه أنه افترق آل إبراهيم إلى إسماعيل وإسحاق والله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل فهو خير من إسحاق ولا محذور فقد جعل الله نبينا صلى الله عليه وسلم في خيرهما [في] يعني ولد إسماعيل ثم إذا افترق آل إسماعيل فرقتين جعل الله نبينا صلى الله عليه وسلم في خيرهما وهذا لا يدل على أن آباءه صلى الله عليه وسلم كانوا خيراً من

(٩) مسالك للسيوطي، ص ٩.

(١٠) القرآن الكريم، التوبة (٢٨/٩).

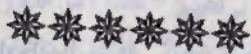
(١١) الأنفال (٥٥/٨).

(١٢) زيادة من المؤلف رحمه الله لا يوجد في مسالك للسيوطي.

(١٣) المسند لأحمد بن حنبل، ١٩٦/٩، رقم الحديث ٩٣٦٠.

(١٤) نفس المرجع، ٢٥/٩، رقم الحديث: ٨٨٤٣ (وقال استاده حسن).

أنبياء بني إسرائيل بل كان كل واحد من آباءه خيراً من شقيقه. ويدل هذا على إيمانه فإن الكافر لا يكون خيراً من غيره بل إما أن يكون شراً من غيره أو مثل غيره في الشر ولا يكون شر الدواب خيراً قط.



(١٥) ذكره السيوطي في مسالك، ص ١٠٢٥٢، قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤) (١٦) قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤) (١٧) قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤) (١٨) قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤) (١٩) قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤) (٢٠) قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْغَافِلُونَ﴾ (٢٤)

هل كان آباء النبي ﷺ مؤمنًا

هذا ما ذكر في إيمان آباء النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الاجمال وتفصيله أنهم من آدم إلى نوح كلهم كانوا مؤمنين لانه.

(٧) "أخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم والحاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(١) قال "كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين" وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا "أن بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم علماء يهتدى من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله إلى اهل الارض" انتهى^(٢).

واذا اختلف الناس كان ابوى نوح مؤمنين لما في التنزيل حكاية من نوح ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾^(٣) ثم سام وحام ويافث ابناء نوح كانوا مؤمنين بنص القرآن والاجماع بجوامع ابيهم في السفينة ولم ينبج إلا مؤمن وقال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾^(٤) بل ورد في الآثار:

(١) القرآن الكريم البقرة (٢/٢٠٣).

(٢) التفسير المظهرى للقاضى محمد ثناء الله ٢٥٢/١ (تحت تفسير البقرة آية ٢٠٣) وليس فيه "فبعث الله النبيين" بعد "فاختلفوا" وانظر مسالك الحنفاء للسيوطى ص ١٠ وعزاه إلى البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) القرآن الكريم نوح (٧١/٢٨).

(٤) الصافات ٣٧/٧٧.

(٨) "أن سام كان نبيا"^(٥).

ولده ارفخشذ نص على إيمانه عن ابن عباس رضى الله عنهما

(٩) أخرجه ابن عبد الحكم^(٦) في تاريخ مصر وفيه "أنه أدرك جده نوحا ودعاه بأن يجعل الله النبوة والملك في ولده" ثم ابنه شامخ إلى تاريخ نص على اسلامهم في أثر أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الكلبي وتاريخ كان أبا لبراهيم^(٧) فأما آذر فالارحج كما قال الرازمي أنه عم ابراهيم لا ابوه وقد سبقه إلى ذلك جماعة من السلف.

(١٠) قال السيوطى روي بالاسانيد عن ابن عباس ومجاهد وابن جرير والسرى قال "ليس آذر أبا لبراهيم إنما هو ابراهيم بن تارخ".

(١١) وقال السيوطى وقفت على أثر من تفسير ابن المنذر صرح فيه بأنه عمه"^(٨).

فثبت أنهم من آدم إلى ابراهيم كلهم كانوا مؤمنين منصوص على إيمانهم متفق عليهم لاخلاف إلا في آذر والارحج أنه كان عمه ويؤيده ما مر من الاحاديث المجملة.

ثم بعد ابراهيم واسماعيل فقد اتفقت الاحاديث الصحيحة ونصوص العلماء أن العرب من بعد ابراهيم كانوا على دينه لم يكفر منهم أحد قط ولم يعبد صنما إلى عهد عمرو بن عامر الخزاعى فانه أول من غير دين ابراهيم وعبد الاصنام وسبب السوائب.

(١٢) أخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال:

(٥) مسالك ص ١٠.....

(٦) كذا ذكره السيوطى في مسالك ص ١٠ وهو صحيح وفي المتن عبدالحكيم وهو تصحيف.

(٧) قال ابن سعد في طبقاته تحت العنوان: ذكر تسمية الانبياء ونسائهم صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال "اول نبى بعث ادريس ثم نوح بن عك ثم ابراهيم بن تارخ بن ناحور" (٥٤/١).

(٨) انظر التر المنثور للسيوطى ٣٠٠/٣ (مطبعة دارالفكر بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ع).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجبر قصبه في النار وكان أول من سب السوائب"^(٩).

(١٣) وأخرج ابن جرير في تفسيره عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجبر قصبه في النار أنه أول من غير دين إبراهيم"^(١٠).

(١٤) وأخرج أحمد في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أول من سب السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر وإنني رأيت قصبته في النار".

قال الحافظ عماد الدين بن كثير "كان العرب على دين إبراهيم إلى أن ولي عمرو بن عامر الخزاعي مكة وانتزع ولاية البيت من آباء النبي صلى الله عليه وسلم فأحدث عمرو المذكور عبادة الاصنام وشرع العرب الضلالات وزادوا في التلبية بعد قوله "لا شريك له قوله إلا شريكاً هو لك تملكه"^(١١). وتبعه العرب على الشرك لكن على دين إبراهيم بقي بعض الناس منهم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لانه

(١٥) أخرج ابن حبيب في التاريخ عن ابن عباس قال "كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة إبراهيم"

(١٦) وأخرج ابن سعد في الطبقات من مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله عليه وسلم "لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم"^(١٢).

(١٧) وفي الروض السهيلي يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٩) مسلم ٢١٩١/٤ 'كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها' باب ١٣ 'النار يدخلها الجبارون' رقم الحديث (٢٨٥٦) ٥٠. بلفظ "رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابابن كعب هولاء يجبر قصبه في النار" وكذا في البخاري رقم الحديث ١٧٥٧.

(١٠) السيوطي الدر المنثور ٣/٢١٠؛ مسند أحمد بن حنبل ٧/٤٢٢ و ٤٢٣.

(١١) مسالك ص ١٢ وعزاه إلى البداية والنهاية لابن كثير.

(١٢) الطبقات لابن سعد ١/٢٤.

أنه قال "لا تسبوا الياس فإنه كان مؤمناً"^(١٣).

(١٨) وذكر "أنه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج".

(١٩) وفيه ايضاً "أن كعب بن لوى أول من جمع يوم التروية فكان قريش يجتمع إليه فيخطبهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه ولده ويأمر بالتباعد والايمن ويذكرهم في هذا ابياتاً منها قوله سر:

ياليتني شاهدا فحواء^(١٤) دعوته إذا قريش يبتغي الحق خذلانا"
قال السهيلي وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام له^(١٥).

(٢٠) قال السيوطي وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وفي آخره "وكان بين موت كعب ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة"^(١٦).

فثبت أن أجداد النبي صلى الله عليه وسلم من إبراهيم إلى كعب وإلى ابنه مرة منصوص على ايمانهم. بقي بين مرة وبين عبد المطلب أربعة آباء: كلاب وقصى وعبد مناف وهاشم. قال السيوطي "لم أظفر فيهم بخصوصهم بنقل" قلت^(١٧) فيكفي في ايمانهم ما مر من المجمع إذا لم ينقل دليل بخلافه^(١٨).

إيمان عبد المطلب

أما عبد المطلب ففيه خلاف بين الناس والأظهر أن نور النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر فيه فيبركة ذلك النور قال لا برهة أن لهذا

(١٣) السهيلي الروض الانف ١/٦١.

(١٤) في الاصل "تجواء" وهو تصحيف والتصحیح من السيوطي.

(١٥) السهيلي ١/٧١.

(١٦) مسالك للسيوطي ص ١٥ وعزاه إلى كتاب الحلية لابي نعيم.

(١٧) يعني مؤلف هذه الرسالة القاضي محمد ثناء الله الفاني فتي.....

(١٨) كذا قاله السيوطي رحمة الله في الرسالة ص ١٥.

البيت ربا يحفظه^(۱۹) وقال وقد سعد ابا قيس قطعة:

لاهم ان المرء يمنع رحله^(۲۰) فامنع رحالك^(۲۱)
لا يغلبن صليهم ومحالهم^(۲۲) غدا محالك^(۲۳) فانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك^(۲۴)

وبركة ذلك النور كان يأمر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم على
مكارم الاخلاق وينهاهم عن ذنبا الامور وكان يقول في وصاياه انه لن
يخرج ظلوم من الدنيا حتى ينتقم منه وتصيبه عقوبة إلى أن هلك رجل
ظلوم لم تصبه عقوبة فقيل لعبدالمطلب في ذلك ففكر وقال "والله ان
وراء هذه الدار دار يجزى فيها المحسن باحسانه والمسيئ باسائه"^(۲۵)
فالحاصل أنه لم يرو عن عبدالمطلب شيء يدل على كفره ويكفي
في ايمانه التوحيد بالله لانه كان في زمن الفترة.

(۲۱) ذكر ابن سعد في الطبقات باسانيده أن عبدالمطلب قال لأم
ايمن وكانت تحتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا بركة لا تغفلي
عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وان اهل الكتاب

(۱۹) الطبقات لابن سعد ۷۲/۱ (القاهرة ۱۳۵۷هـ).

(۲۰) وفي الاصل "رحاله" وهو تصحيف والتصحيح من ابن سعد ۷۳/۱.

(۲۱) وفي ابن سعد حلالك ۷۳/۱ وفي حواشي ابن سعد "وفي بعض النسخ لابن سعد
رحالك".

(۲۲) وفي الاصل "عياهم" وهو تصحيف والتصحيح من ابن سعد ۷۲/۱.

(۲۳) وفي الاصل "ابدا عيالك" وهو تصحيف والتصحيح من ابن سعد ۱۷۳/۱.

(۲۴) والمصرعة الاخيرة ليس في ابن سعد وفيه

ان كنت تاركهم وقلتنا

فامر ما بدا لك

(۱۷۲/۱).

(۲۵) مسالك الحنفاء ص ۱۶.

يقولون ان ابني هذا صاحب هذه الامة"^(۲۶)

فظهر أنه كان على التوحيد والملة الحنيفية وانتظار مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم وكل من كان هذا شأنه في تلك الزمان فهو من مثل
ورقة بن نوفل^(۲۷) وزيد بن عمرو^(۲۸) وقس بن ساعدة^(۲۹) واوس بن

(۲۶) طبقات لابن سعد ۵۲/۱ ... قال ابن سعد في طبقاته:

"اخبرنا محمد بن عمر واقد الاسلمي قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال
وحدثنا عبد الله بن جعفر عن الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هاشم بن عاصم
الاسلمي عن المنذر بن جهم قال وحدثنا عن ابي نجيع عن مجاهد وقال وحدثنا
عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابي الحويرث قال وحدثنا ابن ابي سبرة عن سليمان بن
سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث نعيم في حديث بعض قالوا قال قوم من بني مدلج
لعبدالمطلب احتفظ به فانه لم تر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال
عبدالمطلب لا بي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحتفظ به وقال
عبدالمطلب لام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بركة لا
تغفلي عن ابني هذا فاني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وان اهل الكتاب يزعمون
ان ابني هذا نبي هذه الامة (۵۲/۱).

(۲۷) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي ابن عم خديجة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن

وغيرهم في الصحابة واوردوا كلهم ... عن ابن عباس رضى الله عنهما عن ورقة بن

نوفل قال قلت يا محمد "كيف ياتيك الذي ياتيني من السماء جناحه لؤلؤ

وباطن قدميه اخضر" ولكن فيه نظر لابن ابن عباس لم يسمع من ورقة ... كما قاله ابن

عساكر ... وقال ايضا لا اعرف احدا انه قال اسلم ... وفي الصحيح للبخاري عن

عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها. "اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

... الحديث في محي جبريل بحراء وفيه فانطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل بن

اسد ... ابن عم خديجة وكان تنصر في الجاهلية الحديث وفيه فقال ورقة "هذا

الناموس الذي نزل الله على موسى ياتي في جدها ليتنى اكون حيا حين يخرجك

قومك" وفي آخره "ولم يتشب ورقة ان توفي ... فهذا ظاهره انه اقر بنبوته ولكنه

..... مات قبل ان يدعو رسول الله عليه وسلم الناس الى الاسلام فيكون مثل بحيرا
وفي البات الصحبة له نظر (ابن حجر العسقلاني الاصابة ۳/ ۶۳۴)

(۲۸) قال ابن حجر في الاصابة في معرفة الصحابة: "زيد بن عمرو بن نفيل العدوي"
والد سعيد بن زيد... احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب ذكره البغوي وابن منده
وغيرهما في الصحابة وفيه نظر لانه مات قبل البعثة بخمس سنين ولكن يحيى على
احد الاحتمالين في تعريف الصحابي وهو انه من راي النبي صلى الله عليه وسلم
مومنا به هل يشترط في كونه مومنا به ان تقع رويته له بعد البعثة فيؤمن به حين يراه
وبعد ذلك أو يكفي كونه مومنا به انه سيثبت كما في قصة هذا وغيره.

"وقد روى ابن اسحاق في الكتاب الكبير عن هشام بن عروة انه حدثه عن ابيه عن
اسماء بنت ابي بكر قالت لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول
يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما اصبح منكم على دين ابراهيم غيري" واخرجه من
طريق هشام البخاري من طريق الليث تعليقا... والبغوي من طريق علي بن مسهر كلهم
عن هشام وزادوا فيه "وكان يحيى المؤودة يقول للرجل اذا راد ان يقتل ابنته لا تقتلها
فانا اكفيك مؤنتها" وزاد ابن اسحاق وكان يقول "اللهم اني لو اعلم احب الوجوه اليك
عبدتك به ولكني لا اعلم حتى يسجد علي راحته (الاصابه ۱/ ۵۶۹)

(۲۹) قس بن ساعده بن جذامه بن زفر بن اياد بن نزار الايادي البليغ الخطيب
المشهور... وذكره ابو علي بن السكن وابن شاهين وعبدان المروزي وابو موسى في
الصحابة وصرح ابن السكن بانه مات قبل البعثة وذكر ابو حاتم السجستاني في
المعمرين ونسبه كما ذكرت وقال انه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقد سمع النبي
صلى الله عليه وسلم حكمته وهو اول من آمن بالبعث من اهل الجاهلية وال من توكا
على عصا في الخطبة واول من قال "اما بعد" واول من كتب من فلان "الى فلان"...
قال الاعشى في قصيدته له

واعلم من قس وامضى كما مضى من الريح ان مس النفوس نكالها

وقال المرزباني ذكر كثير من اهل العلم انه عاش ستمائة سنة وكان خطيبا حكيما
عاقلا له نباهته وفضل... (الاصابه ۳/ ۲۷۹).

حارثة (۳۰)

(۲۲) اخرج البزار والحاكم في المستدرک وصححه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تسبوا ورقة فاني رايت له
جنة أو جنتين" (۳۱).

(۲۳) واخرج البزار عن جابر قال "سالنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يارسول الله كان يقبل [كذا؟]
يستقبل [القبلة ويقول ديني دين ابراهيم قال ذلك امة واحدة يحشر بيني
وبين يدي عيسى بن مريم" (۳۲) وسألناه عن ورقة بن نوفل "فقبل يارسول
الله كان يستقبل القبلة ويقول اللهم [كذا؟ الهی] اله زيد ودينی دين زيد
قال رايتہ يمشی فی بطن جنة عليه حلة من سندس" (۳۳).

(۲۴) واخرج ابونعيم في الدلائل عن ابن عباس "أن قس ابن
ساعده كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته "سيعمكم حق
من هذا الوجه" وأشار بيده نحو مكة قالوا له وما ملاء الحق قال "رجلا
من ولد لؤي بن غالب يدعوكم إلى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم
لا ينفد فان دعاكم فأجيبوه ولو علمت أن أعيش مبعثه لكنت اول من
يتبعهم إليه" (۳۴).

(۳۰) اوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامه بن عمرو بن طريف الطائي... ذكره
ابن مانع وذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال انه شاعر جاهلي وذكر ابن
الكثير ابن هاني بن قبيصة بن اوس بن حارثة بن لام كان نصرا نيا وكان تحته بنت عم
له نصرانية فاسلمت ففرق عمر بن الخطاب بينهما فلو كان اوس بن حارثة اسلم لم
يقر حفيدة هاني بن قبيصة على النصرانية وذكر ابو حاتم السجستاني في المعمرين
قال عاش اوس بن حارثة بن لام مائتين وعشرين سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله
وكان سيد قومه ورئيسهم... قال ابن حجر لم يدرك الاسلام (الاصابه ۱/ ۱۳۴).

(۳۱) انظر الاصابة لابن حجر ۳/ ۶۳۴.

(۳۲) نفس المرجع ۱/ ۵۶۹.

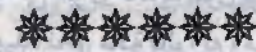
(۳۳) نفس المراجع.

(۳۴) الاصابة ۳/ ۲۶۹.

(۲۵) واخرج الطبرانی في الكبير بسند رجاله ثقات عن غالب بن ابجر قال "نعم انه كان على دين ابينا اسماعيل بن ابراهيم" (۳۵).

(۲۶) واخرج ابن عساكر في تاريخه عن جامع بن حوران "ان الاوس بن حارثة كان يذكر دعوة الحق وبعث [كذا؟] مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بذلك ولده مالكا عند موته" (۳۶).
فثبت ايمان عبدالمطلب كما ثبت ايمان هؤلاء.

(۲۷) وحكى ابن سيد الناس في السيرة وغيره "ان الله تعالى احب عبدالمطلب على يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم" (۳۷) لكن لم يرد [كذا؟ يرو] ائمة هذه الخبر أحد من السنة ولم يرو فيه حديث ضعيف ولا غيره.



(۳۵) نفس المراجع.

(۳۶) نفس المراجع.

(۳۷) مسالك الحنفاء ص ۱۵ وقال فيه "واما عبدالمطلب ففيه ثلاثة اقوال احدهما وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لاجل الحديث الذي في البخارى وغيره والثاني انه كان على التوحيد وملة ابراهيم هو ظاهر عموم كلام الامام فخر الدين والثالث ان الله احياء بعد بعثته النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن به واسلم ثم مات حكاه ابن سيد الناس وهذا اضعف الاقوال واسقطها واوها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث "ضعيف ولا غيره" ۱۲.

اثبات ايمان والد رسول الله ﷺ

بقي الكلام في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عبدالمطلب وآمنة بنت وهب ولولا من الاحاديث ما يدل على خلاف ما ادعينا ما احتجنا إلى البسط في هذه المقال فلنذكر اولاً ما يدل على خلاف ما ادعينا ولنقصد بالجواب عنها والتاويل ثم لنذكر ما يفيد المطلوب وبالله التوفيق.

اما ما يدل على خلاف ما ادعينا فمنها

(۲۸) ما رواه الحاكم من طريق ايوب ابن هاني عن مسروق عن ابن مسعود قال "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلاً ثم ارتفع بجنبه باكياً فبكينا لبكائه ثم اقبل اليها فلقاه عمر فقال يارسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكاناها وافزعنا فجاء وجلس اليها فقال افرعكم بكائي؟ قلنا نعم قال ان القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فاستأذنته في الاستغفار فلم يأذن لي ونزل علي ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (۱) الايتين فاخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني". قال الحاكم "هذا حديث صحيح" (۲) وتعقبه الذهبي في شرح المستدرک فقال "ايوب بن هاني ضعفه ابن معين".

(۱) القرآن الكريم التوبة ۱۱۲/۹.

(۲) مستدرک للحاكم (طبع بحيدرآباد الهند) ۳۳۶/۲ (كتاب التفسير) في تفسير التوبة وقال على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ... وعقبه الذهبي وقال "فيه ايوب بن هاني" وهو ضعيف ... وقال السيوطي: واما حديث نزول الآية في ذلك فضعيف ايضا والثابت في الصحيحين انها نزلت في ابي طالب (مسالك للسيوطي ص ۲۲).

(٢٩) وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس ولفظه "لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر هبط من ثنية عسفان فنزل على قبر أمه" (٣) وذكر نحو حديث ابن مسعود وفيه نزول الآية واسناده ضعيف.

(٣٠) وأخرج ابن سعد وابن شاهين من حديث بريدة بلفظ "لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتى قبر أمه فجلس" فذكر نحوه (٤).

(٣١) وفي لفظ ابن جرير وابن شاهين من طريقه "لما فتح قدم مكة أتى رسم" (٥).

(٣٢) وعند ابن جرير وجه آخر "لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سحنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فليستغفر لها فنزلت عليه" قال ابن سعد في الطبقات بعد تخريجه "هذا غلط وليس قبرها بمكة بل قبرها بالابواء" فظهر أن طرق الحديث كلها معلولة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري "من حكم بصحة حديث ابن مسعود ليس لكونه صحيحاً لذاته بل لو روده من هذه الطرق

وقد تأملت فوجدتها كلها معلولة وفي الحديث علة أخرى وهي أنه مخالف لما في صحيح البخاري وغيره من أن هذه الآية نزلت بمكة عقب موت أبي طالب واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم".

(٣) الطبري، التفسير ٥٦/١٤.

(٤) ابن سعد، ١١٧/١.

(٥) التفسير لابن جرير الطبري، ٥٥/١٤، طبع بإعتناء محمود محمد شاكر، بمطبعة دار المعارف القاهرة، بلفظ: "لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقف على قبر أمه حتى سحنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن لها... حتى نزل ما كان للنبي والذين آمنوا... الآية".

(٦) أيضاً، ٥١١/١٤.

(٧) ابن سعد، ١١٧/١ (ذكر وفاة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣٣) وأصح طرق هذا الحديث ما أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه زار قبر أمه في ألف مقنع فما رأى أكثر باكياً من ذلك اليوم" (٦).

وهذا القدر لا علة له وليس فيه مخالفة لشي من الأحاديث ولا نهى عن الاستغفار وقد يكون البكاء لمجرد الرقة التي تحصل عند زيارة القبور من غير سبب تعذيب أو لبعض المعاصي.

(٣٤) وكذا ما روى مسلم عن أبي هريرة قال "زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وبكى من حوله فقال استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها يتذكركم الموت" (٧).

لا يدل على كونها مشركة لأنه يمكن أن يكون الاستغفار لاجل المعاصي وجاز الأذن بالاستغفار كما كان في ابتداء الإسلام لم يؤذن بالصلوة على من كان ديناً ولم يترك الوفاء" (٨).

(٣٥) ومنها ما رواه ابن شاهين بسنده وأخرجه الحاكم في المستدرک وصححه عن ابن مسعود قال "جاء ابننا مليكة فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تكرم الضيف وقد ماتت في الجاهلية فاین امنا فقال امكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امی مع امكما فقال منافق من الناس أو ما يغني هذا من أمه ما يغني ابننا مليكة عن أمهما فقال شاب من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما واني لقائم

(٨) البخاري مع فتح الباري لابن حجر، ٢٢٨/٣ (كتاب الجنائز، باب ٨٤، رقم الحديث ١٣٦٦، وكتاب التفسير، تفسير سورة التوبة).

(٩) مستدرک للحاكم، ٦٠٥/٢ (كتاب التاريخ، زيارته صلى الله عليه وسلم قبر أمه).

(١٠) الصحيح للمسلم، ٦٧١/٢، رقم الحديث ١٠٥ (٩٧٦) كتاب الجنائز، باب

٣٦، الحديث ١٠٨ (٩٧٦)...

(١١) مسالك للسيوطي، ص ٢٤.

المقام المحمود^(۱۲).

قلت وهذا الحديث يدل على أن هذا كان قبل أن يسأل ربه فيها.

(۳۶) وأخرج أحمد عن أبي زر بن العجلي "قال قلت يا رسول الله أين أمي قال أمك في النار فقلت فإين من مضى من اهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمي".

(۳۷) ومنها ما ذكر في بعض التفاسير أنه صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل بابواي فنزلت ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(۱۳).

(۳۸) ومنها ما روى مسلم وأبو داود عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال "يا رسول الله أين أبي قال في النار فلما قفي دعاه فقال إن أبي وأباك في النار"^(۱۴).

هذا حديث من أفراد مسلم عن البخاري وتكلم على بعض أفرادها وثابت وإن كان إماماً ثقة لكن ذكره ابن عدي في الضعفاء وحماد بن سلمة وإن كان إماماً عابداً عالمياً فقد تكلم جماعة في روايته ولم يخرج عنه البخاري شيئاً في صحيحه وقال الذهبي حماد ثقة له أوام وله مناكير كثيرة وكان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دُست في كتبه وقد قيل إن ابن العرجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه^(۱۵).

(۳۹) ومن أنكر رواياته ما رواه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس

(۱۲) مسند لأحمد بن حنبل ۲/۴... (ومسنده ضعيف).

(۱۳) نفس المرجع ۴۸۳/۱۲ رقم الحديث ۹۶۱۳۳؛ أبو داود الطيالسي ص ۱۴۷ رقم الحديث: ۱۰۹۰؛ ومعجم الكبير للطبراني ۲۸/۱۹ رقم ۴۷۱.

(۱۴) مسلم ۱/۹۹۱ كتاب الإيمان باب ۸۷ (بيانه من مات على الكفر...) رقم الحديث ۳۴۷ (۲۰۳).

(۱۵) قال السيوطي في مسالك "إن هذه اللفظة وهي قوله إن أبي وأباك في النار لم يتفق على ذكرها الرواة وإنما ذكرها حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وقد خالفه معمر عن ثابت فلم يذكر أن أبي وأباك في النار ولكن قال له "إذا مرت بقبر كافر فبشره بالنار وهذا اللفظ لا دلالة فيه على والده صلى الله عليه وسلم بامر البتة وهذا أثبت من حيث الرواية فإن معمر أثبت من حماد فإن حماداً تكلم في حفظه ووقع في أحاديثه مناكير (ص ۲۳)

مرفوعاً "رأيت ربي جعداً امرء عليه حلة خضراء"

وفي حديث أنس علة أخرى من حيث المتن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سأله أعرابي وخاف من إفصاح الجواب فتنة واضطراب قلبه أجابه بجواب فيه تورية وإيهام كالحديث الذي أخرجه البخاري "سأله رجل عن الساعة قال فنظر إلى أحدث القوم سناً فقال إن يستنفذ هذا عمره لم يمّت حتى تقوم الساعة"^(۱۶).

قال العلماء كان الأعراب يسألونه كثيراً عن الساعة فخشى صلى الله عليه وسلم من قوله "لا أعلمها" فتنتهم وشكهم في نبوته فاجابهم بجواب فيه تورية ومراده أن بلغ هذا الغلام أقصى عمره لم يمّت حتى تقوم على الحاضرين ساعتهم أن يموتوا كلهم وقيامهم ساعة كل واحد موته.

إذا عرفت ذلك فالذي عندي أن من رواة مسلم من روى بلفظ "إن أبي وأباك في النار" روى بالمعنى

(۴۰) وكان القصة ما أخرج البزار في مسنده والطبراني في الكبير بسند رجاله رجال الصحيح عن سعد بن أبي وقاص "أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أين أبي قال في النار قال فإين أبوك فقال حيث مررت بقبر كافر فبشره بالنار"^(۱۷) قال هذا حديث صحيح وصريح في أن السائل كان أعرابياً ففيه مظنة الفتنة والردة فلعل النبي صلى الله عليه وسلم كره بإفصاح الجواب اختلاف أبيه وأبي الأعرابي خشية ارتداده فاوهم ودارى ولهذا قال بعض الحفاظ لو لم يكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه وقد وقع في الصحيح أحاديث كثيرة على هذا النمط.

(۱۶) البخاري مسند لأحمد بن حنبل ۱۱/۱۶۷ رقم الحديث ۱۳۱۵۷.

(۱۶) مسند لأحمد بن حنبل ۱۱/۱۶۷ رقم الحديث ۱۳۱۵۷.

(۱۷) مسالك للسيوطي ص ۲۳ بلفظ "إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار" وعزاه إلى معجم للطبراني "والأعرابي اسلم بعد ذلك".

(٤١) ومنها حديث مسلم في نفي قراءة البسملة^(١٨) وقد اعلمه الشافعي بذلك وقال "ان الثابت من طريق آخر نفي سماعهم ففهم منه الراوى بنفى قرائتها فرواه بالمعنى على ما فهمه واخطأ" - قلت وكذا حديث "امى مع امكما" لجواز ان يكون معناه معيتهما في دار البرزخ .

ثم نقول كون شخص في النار ومن اصحاب الجحيم لا تدل على كونه كافراً اذ قد يكون لمعصية حتى تدركه المغفرة أو الشفاعة أو دون ذلك أو يبلغ الكتاب أجله ونزول قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(١٩) في حديث زيارة النبي صلى الله عليه وسلم أمه وهم من الراوى.

(٤٢) والصحيح ما في البخارى "ان الآية نزلت عقيب موت ابي طالب واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم"^(٢٠).

وحديث لا يدل شئ من تلك الأحاديث على خلاف مذهبنا بل فيها ما هو حجة لنا وهو أنه ظهر بتلك الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم حزن على أمه حزناً شديداً حتى بكى وابكى من حوله وقال أخذنى ما ياخذ الولد لو الدتها ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم محبوب الله تعالى موعود منه تعالى بقوله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٢١) فالعقل السليم يحكم بان الله الذى لما رأى تقلب وجهه فى السماء لاجل الصلوة إلى الكعبة قال ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢٢) فهو لحزنه صلى الله عليه وسلم وبكاء على والديه أولى ان يحكم بالاذن له

(١٨) الصحيح للمسلم ٢٩٩/١ باب ١٣ رقم الحديث ٣٩٩: حجة من قال لا يجهر بالبسملة.

(١٩) القرآن الكريم التوبة (١٣/٩).

(٢٠) البخارى ٣٨١/٨ (كتاب التفسير تفسير سورة التوبة باب ١٦).

(٢١) القرآن الكريم (الضحى ٥/٩٣).

(٢٢) البقرة (٢/١٤٩، ١٥٠).

بالاستغفار ويغفر ابويه كى تقر عينيه ولا يحزن. ويشهد على هذا ما مر من قوله صلى الله عليه وسلم "ما سألتهما ربى فيعطينى فيهما وانى لقاكم مقام المحمود".



مذهب والدق المصطفى عليه السلام

ثم القائلين بنجاة ابيه صلى الله عليه وسلم منهم من ذهب الى
أنهما كانا على التوحيد والملة الحنيفة:

(٤٣) روى ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق الزهري عن ام
سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت "شهدت آمنة ام رسول الله صلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد
غلام بلغ له خمس سنين عند رأسها فتطرت إلى وجهه ثم قالت :

بارك فيك الله^(١) من غلام يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المتعالم فردى غداة الضرب بالسهم
بمائة^(٢) من ابل سوام^(٣) ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الأنام من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل والحرام تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهيم فالله انهاك عن الاصنام
ان لا توالياها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جليد بال وكل كثير يعنى [كذا؟ تعنى]
"وانا ميتة و ذكريات وقد تركت خيرا وولدت طهرا" ثم ماتت فكانت
نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك:

(١) وفي الاصل يبارك الله فيك "والصحيح" من مسالك ص ١٩.

(٢) وفي الاصل مائة.

(٣) وفي الاصل السوام.

تبكى الفتاة البرة الأمانة ذات الجمال والعفة الرزينة
روجة عبد الله والقرينة ام نبي الله ذى السكية
وصاحب المنبر بالمدينة صلت للى حفرتها رهينة^(٤)

هذا القول من ام النبي صلى الله عليه وسلم صريح في انها كانت
موحدة اذ ذكرت دين ابراهيم وبعث [كذا؟ بعثه] ابنها صلى الله عليه
وسلم بالاسلام من عند ذي الجلال والاكرام ونهيه عن الاصنام فكانت
هى كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل واكثر من
تحنف وانما كان سبب تحنفيهم ماسمعوا من اهل الكتاب والكهان
قريب زمانه صلى الله عليه وسلم وام النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
من ذلك اكثر مما سمعه غيرها وشاهدت في حمله وولادته من الآيات
الباهرة ما يحتمل على التحنن ضرورة فانها

(٤٤) "رأت النور الذى خرج منها وأضاء قصور الشام حتى رأتها
كما ترى الامهات البنين".

(٤٥) وقالت حليلة حين جاء به وقد شق صدره "ما للشياطين
عليه من سبيل وانه لكائن نبي".

(٤٦) أخرج أحمد والبخاري والطبراني الحاكم والبيهقي عن
عرباض بن سارية "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى عبد الله
وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينه وساخيركم عن ذلك أنا دعوة
ابى ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امى التي رأت^(٥)".

ومتهم من ذهب الى أن الله تعالى احبى أمه وأباه فأعنا برسول الله
صلى الله عليه وسلم

(٤٧) قال ابن شاهين "حدثنا محمد بن الحسن بن زياد مولى

(٤) مسالك للسيوطي ص ١٩ وعزاه الى دلائل النبوة لابن نعيم ... وكما ترى ...

هذا الاثر ضعيف جدا..... بل هو من الموضوعات... وإيمان ابواى النبي صلى الله
عليه وسلم لا يحتاج لمثل هذه الموضوعات.

(٥) انظر الطبقات لابن سعد ٨٤/١.

الانصار قال حدثنا احمد بن يحيى الخضرى بمكة قال حدثنا ابو بكر
عربة [كذا؟ عزوبة] بن محمد بن يحيى الزهرى قال حدثنا عبد الوهاب
بن موسى الزهرى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الى
الحجون كتيبا حزينا فاقام به ما شاء الله ثم رجعت مسرورا قال سألت
ربي عز وجل فاحيى لى اُمى فآمنت لم ردها^(٦)

(٤٨) قال الحافظ محب الله بن أحمد بن عبد الله المكي الطبرى فى
كتابه السيرة قال "اخبرنا ابو الحسن المعبر قال اخبرنا الحافظ
ابو الفضل محمد بن على بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد قال اخبرنا
العاصى ابو بكر محمد بن أحضر [كذا؟] قال حدثنا ابو عزوبة محمد بن
يحيى الزهرى قال حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن عبد الرحمن
بن ابي بردة عن هشام عن ابيه عن عائشة نحوه^(٧)

(٤٩) وقال الحافظ ابو بكر الخطيب فى كتابه السابق واللاحق أن
أبا الفداء الواسطى "حدثنا قال حدثنا الحسين بن على بن محمد الحلبي
قال حدثنا ابو طالب عمر بن الربيع الزاهدى قال حدثنا على بن ايوب
الكعبى قال حدثنا محمد بن يحيى الزهرى ابو عزوبة عن عبد الوهاب بن
موسى قال حدثنا مالك بن أنس عن أبى الزناد عن هشام بن عروة يعنى
عن ابيه عن عائشة قالت "حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع فمر^(٨) على عقبة الحجون وهو باك حزين فذكرت القصة فقالت
"قد ذهبت لقبر اُمى فسألت الله أن يحييها فاحيها فآمنت بى وردھا
الله".

(٥٠) وأخرجه الدارقطنى وابن عساكر فى غرائب مالك قال
الدارقطنى باطل وقال ابن عساكر منكر وأورده ابن الجوزى فى

(٦) الروض الانف للسهيل ١٨٥/٢... وهو من المناكير (حواشى للروض الانف).

(٧) مسالك الحنفاء ص ٢٧ وهو ايضا من المناكير.

(٨) الروض الانف ١٨٥/٢.

الموضوعات ولم يتكلم على رجاله وكان الحديث من طريقين "عن
مالك عن ابي الزناد هشام" "وعن عبد الرحمن بن زياد عن هشام"

(٥١) وقال السهيلي فى كتابه الروض الانف^(٩) روى حديث غريب
لعله بصحيح وجدته بخط جدى ابي عمر احمد بن الحسن القاضى
بسند فيه مجهولون ذكر أنه نقله من كتاب النسخ من كتاب [معوذ]^(١٠)
بن [معوذ] الزاهد برقعة. [كذا؟ يرفعه] إلى [عبد الرحمن بن^(١١)] ابي
الزناد عن [هشام]^(١٢) عن عروة عن عائشة [أم المؤمنين رضى الله عنها]
أنها أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيى ابويه
فاحياهما فأمتا به ثم أمتهما^(١٣)

فان قيل أما السند الأول ففيه محمد بن زياد وهو النقاش ليس بثقة
واحمد بن يحيى مجهول وفى السند الثالث ابو طالب عمر بن الربيع
ضعفه الدارقطنى وعلى بن ايوب الكعبى فيه جهالة ثم مدار الحديث
على ابي عزوبة الصغير محمد بن يحيى^(١٤) قال الدارقطنى مجهول
وعلى عبد الوهاب بن موسى قال الذهبى مجهول قلت أما أحمد بن
يحيى الحضرمى فليس بمجهول قد ذكره الذهبى فى الميزان وقال
"روى عن حرملة النخسى وابنه ابوسعيد ويونس" ومن يترجم بهذا
تعتبر بحديثه واما محمد بن زياد فان كان هو النقاش كما ذكره ابن

(٩) السهيلي ١٨٥/٢.

(١٠) وفى الاصل "معقود" وهو تصحيف.

(١١) سقط من الاصل.

(١٢) سقط من الاصل والزيادة من الروض ١٨٧/٢.

(١٣) الروض الانف للسهيل ١٨٧/٢.

(١٤) قال الذهبى فى كتابه لسان الميزان (٤٣٢/٥). 'محمد بن يحيى بن حمزان

الحضرمى من اهل دمشق يروى عن ابيه وروى عنه" اهل الشام قال ابن حبان فى
الثقات هو ثقة فى نفسه يتقى من حديثه رواه عنه احمد بن محمد بن يحيى واخوه
فانهما يدخلان عليه كل شىء.

كافراً^(۱۷) فمن مات كافراً لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعاناة لم ينفع فكيف بعدا الاعادة. قال القرطبي في ما ذكره ابن دحية نظرو ذلك أن فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لا تكاد تحصى كان عيسى يحيى الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله على يليه جماعة من الموتى فما يمنع من ايمانها

(۵۲) وقد رد الله تعالى الشمس عليه بعد مغيبها حتى صلى العصر على ما ذكر الطحاوي^(۱۸) وقال انه حديث ثابت فلولم يكن رجوع الشمس نافعا وأنه لا يتجدد الوقت لما رده عليه فكذلك يكون احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قبل الله توبة قوم يونس مع تلبسهم بالعذاب كما هو أحد الاقوال وظاهر القرآن قال الله تعالى ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(۱۹)

(۵۳) وقال اليسوطي ورد أن اصحاب الكهف يبعثون في آخر الزمان ويحجون ويكونون من هذه الامة تشريفا لهم

(۵۴) وورده عن ابن عباس مرفوعاً أن اصحاب الكهف اعوان المهدي^(۲۰) أخرجه ابن مردويه في تفسيره - فاعتبر. حيزة اصحاب الكهف بعد الموت تشريفا لهم فكذا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ولا بدع فان الله تعالى كتب لابوي النبي صلى الله عليه وسلم عمراً ثم قبضهما قبل استيفائه ثم اعادهما لا استيفاء تلك اللحظة الباقية وآمنا به فيها فيعتد به وذلك اكرام له صلى الله عليه وسلم ورحح قول من قال أن الحديث ليس بموضوع [منهم] حافظ شمس الدين بن ناصر الدين

(۱۷) البقرة (۲/۲۱۷).

(۱۸) السنن للطحاوي (كتاب الصلوة).

(۱۹) القرآن الكريم يونس (۱۰/۹۸).

(۲۰) الدر المنثور للسيوطي ۳۷۰/۵ بلفظ: "عن ابن مردويه عن ابن عباس قال

قال رسول الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي".

الجوزي، فهو أحد العلماء بالقراءة وأحد الأئمة في التفسير قال الذهبي في الميزان صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه اثني عليه ابو عمرو الداني وحدث بمنأكيره واما علي بن ايوب [الكوفي^(۲۱)] فليس بمجهول قد عرفه الدارقطني واما عمر بن الربيع فان كان قد تكلم فيه قوم فقد وثقه آخرون وكان كثير الحديث توفي سنة اربعين وثلاثمائة بمصر كذا قال مسلمة بن قاسم.

ثم اذا اعتضد رواية بعضهم ببعض زال الضعف وبقي أن مدار الحديث على ابي عزوبة الصغير قال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في لسان الميزان بعد ذكره كلام ابن الجوزي "اما محمد بن يحيى فليس بمجهول بل هو معروف له ترجمة جيدة في تاريخ مصر لابي سعيد بن يونس فقال محمد بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ابو عبد الله ولقبه ابو عزبة مدني قدم مصر وله كتيبان روى عنه اسحق بن ابراهيم الكناس و زكريا بن يحيى البغوي وسهل بن سوار القافعي ومحمد بن فيروز ومحمد بن عبد الله بن حكيم" لكن قال الدارقطني ابو عزوبة هذا هو الصغير منكر الحديث وقالوا لولا تفرد ابي عزوبة به لحكمنا بأن الحديث حسن لكنه ضعيف واما شيخه عبد الوهاب ابن موسى ثقة الدارقطني في موضعين فقال في موضع ثقة وقال في موضع ليس به بأس [و] أقره الحافظ بن حجر ولم تنقل فيه جرح ومن فوقهم من مالك فصاعدا لا يسأل عنهم لجلالتهم فظهر من رواية الحديث ليس أحد يحكم عليه بالوضع وانما حكم من حكم بالوضع لمعني آخر قال القرطبي ذكر الحافظ ابو الخطاب عمر بن دحية أن الحديث في ايمان أمه وابيه موضوع يرده القرآن والاجماع قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا﴾^(۲۲) وقال ﴿قِيَمَتْ وَهُوَ

(۱۵) وفي الاصل الكفني وهو تصحيف.

(۱۶) القرآن الكريم النساء (۴/۱۸).

محدث دمشق من المتأخرين فانه أورد الحديث من طريق الخطيب في كتابه المسمى مورد الصافي في مولد الهادي وانشد عقبه شعر :

حَبَا الله النبي مزيد فضل
على فضل وكان به رؤفا
فَأَحْيَا أُمَّه وَكَذَّا أَبَاهُ
لَا يَمَانُ بِهِ فَضْلًا لَطِيفًا
فَسَلَّمَ فَالْقَدِيرُ بِذَا قَدِيرٍ
وَأَنَّ كَانَ الْحَدِيثُ بِهِ ضَعِيفًا^(۲۱)

حديث احياء ام النبي صلى الله عليه وسلم وايمانها ضعيف لاجل ابي عزوبة وليس بمنكر وانما قال من قال انه منكرًا زعمًا منه أن حديث الزيارة التي سبقت وفيه النهي عن الاستغفار لها صحيح فان المنكر من الحديث ما كان ضعيفًا مخالفًا لحديث صحيح ولما كشف لك فيما قبل ان حديث الزيارة ايضًا ضعيف فحينئذ لا يمكن أن يقال أن حديث احياء أمه عليه السلام منكر بل يقال أن حديث الزيارة منسوخة وحديث الاحياء ناسخة [لأنه] حديث وقع في حجة الوداع فظهر أن النهي عن الاستغفار صار منسوخًا فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحياها الله فأمنت وغفر لها هذا ملخص قول الفريقين.

ومنهم من ذهب الى انهما كانا على التوحيد والملة الحنيفية.

ومنهم من قال احياءهما الله تعالى بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فأما به ثم ماتا قلت ويمكن الجمع بين القولين وهو الاختار عندي وحينئذ الفائدة في احيائهما وان كانا على التوحيد والملة الحنيفية لكن لما كان ذلك الوقت زمن الفترة الجاهلية كان ايمانهما ضروريًا مقصورًا على التوحيد وما وصل اليهما من خبر بعثة ابنهما خاتم النبيين [صلى الله عليه وسلم] من اهل الكتاب ومن الكهنة ولعلمهما كانا في

(۲۱) مسالك للسيوطي ۲۸ وعزاه الى شمس الدين محمد بن ناصر الدين

الدمشقي (۲م/ ۸۴۴هـ/ ۱۳۳۸ع).

البرزخ محبوسين عن الجنة ببعض معاصيهما وان الله لم يأذن نبيه صلى الله عليه وسلم اولاً لاستغفارهما كما لم يأذن له صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام بالصلوة على من عليه دين ولم يترك الوفاء ثم من الله تعالى على نبيه فأذن له بالاستغفار فاستغفر لهما الله فغفر لهما واحياهما الله تعالى بدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وتشريفًا لهما فأما بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واحرزًا مدارج الايمان وفضائل صحة خير الانام فمثلهما كمثل اصحاب الكهف أنهم امنوا ببرهم في حياتهم الاولى ثم احياهم الله ثانيا ليجعلوا من هذه الأمة الوسط خير الأمم شهداء على الناس جمعًا بين الأحاديث وتصديقًا لما صح عنه صلى الله عليه وسلم وذكرناه في صدر الرسالة "أنا خيركم نفسًا وخيركم آيًا"^(۲۲) ونحوه فانه

(۵۵) قال ابن الجوزي "أخبرت عن ابي الحسن يحيى بن الحسين بن اسماعيل العلوي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسنی قال حدثنا زيد بن حاجب قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العباس قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي مرفوعًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هبط جبرائيل على فقال ان الله يقرئك السلام يقول اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك"^(۲۳)

أما الصلب فعبدا لله وأما البطن قادمة وأما الحجر فعمه يعني ابا طالب وفاطمة بنت أسد قال ابن الجوزي اسناده كما ترى وابو الحسين العلوي رافضی غال.
قلت فاطمة بنت أسد آمنت وصحبت وهاجرت رضى الله عنها
واما ابو طالب فلا شك في كفره لكن

(۲۲) انظر الحاشية (۴ تحت الجزء (۱) في هذه الرسالة).

(۲۳) السيوطي مسالك ص ۲۳.

(۵۶) قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عفان بن مسلم [عن^(۲۴)] حماد بن سلمة^(۲۵) عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس "يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي^(۲۶) والله اعلم".



وكان ابن سعد في الطبقات أخبرنا عفان بن مسلم [عن^(۲۴)] حماد بن سلمة^(۲۵) عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس "يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي^(۲۶) والله اعلم".

وكان ابن سعد في الطبقات أخبرنا عفان بن مسلم [عن^(۲۴)] حماد بن سلمة^(۲۵) عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس "يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي^(۲۶) والله اعلم".

(۲۴) وفي الاصل "إن" وهو تصحيف، والتصحيح من ابن سعد ۱/ ۲۲۴: "اخبرنا عفان بن مسلم اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت الحديث".

(۲۵) وفي الاصل "مسلمه".

(۲۶) الطبقات لابن سعد ۱/ ۲۲۴.

الفوائد

افى تكريم ابوق النبی صلی اللہ علیہ وسلم

[فائدة: ۱]

عبد الله ابو النبی صلی اللہ علیہ وسلم
(۵۷) قال الحافظ صلاح الدين عاش من العمر نحو ثمانی عشرة سنة ووالدته نحو العشرين سنة تقريبا

(۵۸) وقال الواقدي عاشت خمساً وعشرين سنة
(۵۹) قال السيوطي مرَّ عبد الله بالمدينة في سفره الى الشام ورجع قدخلها وهو مريض فاقام بها شهراً مريضاً ومات^(۱) وأما آمنة فقدِمَت المدينة زائرة لا قاربها فاقامت بها ايضاً شهراً ومعها النبي صلی اللہ علیہ وسلم فرجعت فماتت بالطريق^(۲)

(۱) واكثر على ان عبد الله مات ورسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في المهد ابن شهرين او اكثر من ذلك بل مات عبد الله عند اخواله بني النجار ورسول الله ابن ثمان وعشرين شهراً ويقال انه دفن في الدار الناعة في الدار الصغرى اذا دخلت الدار على يسارك في البيت (راجع الطبري والروض الانف) فقال ولكن قال ابن هشام في كتابه السيرة النبوية "ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان هلك وام رسول الله حامل به"

(۲) قال ابن هشام في كتابه السيرة النبوية (۱: ۱۶۸): قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ام رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم آمنة توفيت ورسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ابن ست سنين بالابواء بين مكة والمدينة كانت قد قدمت به على اخواله من بني عدی بن النجار تزيره اياهم فماتت وهي راجعة الى مكة ويقال ان قبر آمنة بنت وهب في شعب ابي ذر بمكة (راجع الطبري)

[فائدة: ٢]

قوله تعالى ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾^(١) يمكن أن يحمل على أن أبائه صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا مؤمنين ساجدين^(٢) كذا قال السيوطي^(٣) وقال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين قطعة -

وينقل^(٤) أحمد نوراً عظيماً تلالاً في وجوه^(٥) الساجدين تقليب فيهم قرناً فقرناً إلى أن جاء خير المرسلين^(٦) قال الصفدي بعد ذكر حليمة وما أكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم به حين قدموها عليه صلى الله عليه وسلم قطعة:

هذا جزاء الام عن ارضاعه لكن جزا الله عنه عظيم وكذا لك ارجو أن يكون لأمه عن ذاك آمنة يد ونعيم

(٣) القرآن الكريم: الشعراء (٢٧/٢١٩).

(٤) وقد عزا هذا بعض المفسرين إلى جبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما... وفيه نظر... كما صرح به عبد الرحمن الوكيل (المحشى للروض الانف) تحت هذه الرواية. "امامنا نقله البزاز وابن ابى حاتم عن ابن عباس فهو كلام مقترى على جبر هذه الأمة ابن عباس ولهذا لم تخرجت احد رواة الحديث في صحيحه أو مسنده أو سننه (٢/٦٣-٦٤).

(٥) وبه جزم في تفسيره الدر المنثور ٣٣١/٥ (دار الكفر: بيروت)... ونقل عن مجاهد انه قال: يعنى من نبى الى نبى حتى اخرجت نبيا وعن ابى نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال ما زال النبى صلى الله عليه وسلم يتقلب فى اصلاب الانبياء حتى ولدته امه (٥/٣٣٢).

(٦) وفي مسالك (ص ١٨) "تنقل" وهو تصحيف.

(٧) وفي الاصل: وجود وهو تصحيف.

(٨) مسالك ص ١٨.

ويكون احياءها الاله وآمنت
فلربما سعدت به ايضا كما
بمحمد فحديثها معلوم
سعدت به بعد الشقاء حليم^(١)

[فائدة: ٣]

قال الامام السهيلي في الروض الأنف بعد ايراد حديث مسلم وغيره "وليس لنا أن نقول ذلك في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم "لا تؤذوا الاحياء بسب الأموات" والله تعالى يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(١) (٦٠) وسئل القاضي ابوبكر بن العربي أحد أئمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبى صلى الله عليه وسلم في النار فافتي بانه ملعون لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) ولا أذى اعظم من أن يقال ابوه في النار. (٦١) وذكر القاضي عياض في الشفاء أن كاتب عمر بن عبدالعزيز قال بحضرته كان ابو النبى صلى الله عليه وسلم كافرا فعزله وقال لا تكتب لى ابدا^(٣) والأثر في الحلية لأبى نعيم وفي ذم الكلام للهروى فيه (٦٢) أنه لما سمعه قال ذلك وغضب غضبا شديدا وعزله من الدواوين.

[فائدة: ٣]

أورد المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبي
(٦٣) عن ابى هريرة قال جاء ت سبيعة بنت ابى لهب الى النبى

(٩) مسالك ص ١٨.

(١٠) الاحزاب (٥٨/٣٣) وانظر السهيلي ١٨٦/٢ وبعد.

(١١) الاحزاب (٥٨/٣٣).

(١٢) مسالك للسيوطي ص ٢٨٩٢٨ وعزاة الى القاضي عياض.

صلی اللہ علیہ وسلم' فقالت یارسول اللہ إن الناس یقولون أنت بنت
حطب النار' فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو غضب فقال
ما بال قوم یؤذونی فی قرابتی من آذی قرابتی فقد آذانی ومن آذانی فقد
آذی اللہ^(۱۳).

[فائدة: ۵]

(۶۴) فی الصحیحین أن أبا لهب روى فی النوم فقال لم ألق بعدكم
خيراً غیر أنى سقیت فی هذه بعناقی ثوبیة.
(۶۵) قال السیوطی ثوبیة مولاة لابی لهب کان ابولهب اعتقها
وكانت ارضعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشدة ما لقی منه بكونه
اعتق من ارضعته فما ظنك بمن حملته فی بطنها تسعة اشهر وولدتہ
وارضعته ایاماً وربته سنین^(۶۴).

[فائدة: ۶]

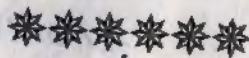
حكى أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما تولد أبشرت ثوبیة
بولادته أبا لهب فاستبشرته فاعتقها وكان ذلك الیوم یوم الاثنين فكلما
جاء یوم الاثنين یرتفع العذاب عن ابی لهب لذلك الاستبشار والاعتاق
واللہ اعلم.

قد تم ما لخصته من رسائل السیوطی فی تقدیس آباء النبی صلی اللہ
علیہ وسلم ربیع الاول سنة ۱۱۹۱ هجرى صلی اللہ علیہ وسلم صاحبها من
الصلوة اكملها رمن التحیات اتمها.

بقول العبد الراجی رحمة ربه القریب ابوالحسن زید الفاروقی المجددی بانی
قدنقلت هذه الرسالة الشریفة فی تقدیس آباء النبی صلی اللہ علیہ وسلم للعالم الحریر

والحیر الکبیر القاضی محمد ثناء اللہ العثماني رضی اللہ عنه وارضاه فی یوم السبت
العشرين من الشهر المبارك الذی ولد فیہ سید العرب والعجم صلوة اللہ وسلامه علیہ سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة علی صاحبها الف صلوة وتحية وذاك فی
شمله سمره ل. هاؤس الدور القوقانی ولله الحمد.

ویقول العبد الراجی رحمة ربه 'محمود الحسن عارف' بانه تم نقلها وتحقیقها یوم
الخمیس' السابع من شهر رمضان المبارك (۱۴۲۰ الهجرية / ۱۹۹۹ الميلادية). فی
دارالعرفان' گلشن راوی' لاهور. وصلى اللہ علی حبیبہ محمد وآله وازواجه وذریته
واصحابہ اجمعین ومن تبعهم باحسان الی یوم الدین.



 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

2418380 / 2460474 (۱۷)
 2418380 / 2460474 (۱۷)